تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة محمد - الآيات : 29 - 32

أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ، ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ، ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم ، إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم

( محمد : 29 - 32 )

شرح الكلمات:

في قلوبهم مرض :أي مرض النفاق.

أن لن يخرج الله أضغانهم :أي أن لن يظهر أحقادهم على النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين.

ولو نشاء لأريناكهم :أي لعرفناك بهم فلعرفتهم.

بسيماهم :أي بعلاماتهم.

ولتعرفنهم في لحن القول :أي إذا تكلموا عند في لحن القول أي معناه وذلك بأن يعرضوا فيه بتهجين أمر المسلمين أي تقبيح أمرهم.

والله يعلم أعمالكم :أي أيها المؤمنون إن الله يعلم أعمالكم وسيجزيكم بها خيرا.

ولنبلونكم :ولنختبرنكم بالجهاد وغيره من التكاليف.

حتى نعلم :أي نعلم علم ظهور لكم ولغيركم إذ الله يعلم ذلك قبل ظهوره لما حواه كتاب المقادير.

المجاهدين منكم والصابرين :أي الذين جاهدوا وصبروا من غيرهم.

ونبلوا أخباركم :أي ونظهر أخباركم للناس من طاعة وعصيان في الجهاد وفي غيره.

إن الذين كفروا :أي بالله ولقائه ورسوله وما جاء به من الدين الحق.

وصدوا عن سبيل الله :أي عن الإسلام.

وشاقوا الرسول : أي خالفوه وعادوه وحاربوه.

من بعد ما تبين لهم الهدى : أي عرفوا أن الرسول حق والإسلام حق كاليهود وغيرهم.

لن يضروا الله شيئا :أي من الضرر لأنه متعال أن يناله خلقه بضرر.

وسيحبط أعمالهم :أي يبطلها فلا تثمر لهم ما يرجونه منها في الدنيا والآخرة.